

نونية ابن القيم: هذا ورابع عشرها إقرار سائله بلفظ (الآين)

62/4/9341 هـ الشيخ عبدالرحمن البراك 54

عبدالرحمن البراك

ما شاء الله عليك. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين والمسلمين أجمعين قال الامام ابن القيم رحمه الله تعالى في الكافية الشافية في الانتصار للفرقة -

00:00:00

الناجية فصل هذا ورابع عشرها اقرار سائله بلفظ هذا ورابع عشرها. احسن اليك. هذا رابع عشرها اقرار سائله بلفظ الآين للرحمن. اي نعم. احسنت الحمد لله وصلى الله وسلم وبارك على آله ورسوله - 00:00:30

هذا الفصل تابع لما قبله في عرظ انواع ادلة العلو قد ذكر ان ادلة العلو انواع فنقول من انواع ادلة العلو الاخبار بانه تعالى فوق العرش انه مستو على العرش - 00:00:59

انه فوق الخلق وهو القارئ فوق عبادته منها مثلا في اخبار بانه العلي فله العلو المطلق وهكذا. والاخبار بانه في السماء وكل نوع تحته يعني تفصيل وادلة يتضمن هذا النوع من ادلة العلوم - 00:01:45

وهنا يقول الرابع عشر يعني النوع الرابع عشر من انواع ادلة العلوم يعني معناه تقدم ثلاثة عشر نوعا ويتكلم على كل نوع يذكره ويذكره ويشير الى ادلته والى بعض الشبهات المخالفين كما صنع في هذا الفصل - 00:02:27

يقول الرابع عشر السؤال عن الله بعين اقرار النبي لمن سأل عن الله باينى اين هنا وهو صلى الله عليه وسلم قد سأل الجارية فقال اين الله فالسؤال عن الله بأين يدل على - 00:03:11

انه ليس في كل مكان خلافا للحلولية الذين ينفون العلو ويقولون انهم في كل مكان او يقولوا ولاة انه لا داخل العالم ولا خارجه. سبحان الله والسؤال باين يدل على انه - 00:03:47

له له مكان لكنه ليس مكان مخلوق يحيط به بل هو فوقه. هو وفوق وهو القاهر فوق فوق عبادته واذا كان سبحانه وتعالى لا بد ان يكون في جهة في مكان - 00:04:20

فاللائق به من الجهة هو العلو فهو في العلو وليس معنى في العلو انه في شيء موجود يحيط به بل وفي العلو المطلق فوق جميع مخلوقات ولهذا لما قال للجارية اين الله؟ قالت في السماء - 00:05:00

انني اقول لا يسأل عن النبي اين يقول ما ليس فوق ولا يمين ليس هو فوق ولا يمين ولا شمال ولا ليس هو في جهة ليس في جهة اذا السؤال عن الله بعين ليس منكرا - 00:05:41

لأنهم صلى الله عليه وسلم اقر من سأل عن الله بعلمه. بل هو صلى الله عليه وسلم سأل عن الله بعينه لا اله الا الله نعم هذا ورابع عشرها اقرار سائله بلفظ الآين للرحمن. اقرار الرسول - 00:06:21

سائله اقرار سائله الرسول اقر الذي سأله وقال اين ربنا قال النبي اين ربنا؟ قبل ان يخلق السماوات والارض؟ او قبل ان يخلق العرش سيذكر سيشير الى هذا الحديث. نعم. ولقد رواه ابو رزين بعد - 00:06:57

اه سأل الرسول بلفظه بوزاني بلفظه اي بلفظ اين ابو زين العقيلي من الصحابة سأل الرسول وهو وهو في وفد بني المنتفق الذين قدموا على الرسول عليه الصلاة والسلام سأل النبي هذا السؤال واقره ولم ينكر عليه لو كان هذا السؤال - 00:07:28

فيه باطل انكره عليه وقال لا. لا تقل اه نعم. ورواه تبليغا له ومقررا لما اقر به بلا نكرا نعم وبلغه. بلغه فما هو الواجب؟ على من سمع من الرسول عليه الصلاة والسلام - [00:07:58](#)

امرا وخبرا اه ان يبلغه نعم اعد ورواه تبليغا له ومقررا لما اقر به بلا نكران نعم. هذا وما كان الجواب جواب من؟ لكن جواب اللفظ بالميم اهل اهل التأويل الذين ينكرون هذا السؤال يقولون ان ان اين - [00:08:39](#)

من يؤولونه بمن وهذا كذب على اللغة فاين لا عن عن الذات وعن الشخص وعن اين انما يجهل بها المكان اين هؤلاء يتأولون بمعنى اول واين بمن؟ وفرق بين الصيغتين. كل منهم - [00:09:15](#)

نعم اعد هذا وما كان الجواب جواب من؟ لكن جواب اللفظ بالميزان. يعني فرق بين من واين؟ في الجواب اذا اذا سئل بمن يقال هو كذا هو كذا من ربنا؟ الله او هو الله من ربنا - [00:09:52](#)

واين يخبر بها عن يكون الجواب مناسبا فعرف من جواب النبي عليه الصلاة والسلام حين قال له ابو رزين اين ربنا قبلك؟ قال كما ذكر عندكم في كان في عما ما فوقه هواه وما تحته هواه - [00:10:28](#)

والله اعلم فوقه هو ليس فوقه شيء مخلوق الذي يظهر انه يعني ليس فوقه شيء على يعني عدم ليس فوقه تعالى شيء مخلوق واكثر اهل العلم على تصحيح هذا الحديث - [00:10:55](#)

الم يقل انه كذا او لم يقل ربنا يعني لم يقل لم يكن جوابه جواب من؟ بل جواب اين البيت نعم هذا وما كان الجواب جواب من لكن جواب اللفظ بالميزان - [00:11:23](#)

جواب اللفظ الذي هو الذي هو اين جواب اللفظ الذي نتكلم عنه لم يكن جواب النبي جواب من؟ بل جواب اللفظ الذي نكرره ونذكره ونخبر عنه نعم كلا وليس لمن دخول قط في. هذا السياق لمن له اذنان. من؟ ان - [00:11:47](#)

ليس لها دخل في هذا السياق. هذه السياق لا يحتمل ايدا. لا يحتمل من فمن استفهامية من ليس لها دخل في هذه السياق. هذا السياق لا يقبل الا اللفظ الذي ورد فيه - [00:12:25](#)

نعم فقد قال الرسول بنفسه اين الاله لعالم بلساني؟ يقول دع جاء هذا السؤال الذي رواه ابو رزين وسأل عنه وسأل النبي صلى الله عليه وسلم به ابو زيد يعني دعا هذا ننتقل الى اعظم وهو انه عليه الصلاة والسلام - [00:12:46](#)

سأل الجارية نعم دع ذا فقد قال الرسول بنفسه اي ان الاله لعالم بلسان لعالم بلسان للجارية العالمة باللسان الجالية التي سأل عنها الرسول تعلم اللسان ومدلول اين تعرف معنى اين ولهذا اجابت؟ قالت في السماء - [00:13:22](#)

نعم دعنا دع ذا فقد قال الرسول بنفسه نعم اين الاله بلساني. نعم. والله ما قصد المخاطب غير معناها الذي وضع الرسول عليه الصلاة والسلام ما عنا الا مدلول اين؟ ما عنا خلاف ذلك - [00:14:02](#)

ما قصد ان يقول للجالية من ربك لا ما عنا الا مدلول اين ولو اراد بعين من فكان هذا خلاف اللسان العربي وهو افصح افصح الناس صلوات الله وسلامه عليه. اللهم صل - [00:14:39](#)

هذا يجوز ان يقال انه اراد بقوله اين الله؟ من ربك نعم عايد البيت. والله ما قصد المخاطب المخاطب من هو؟ الرسول المخاطب للجارية هو الرسول. السائل هو الرسول في هذا السياق. والله ما قصد المخاطب نعم - [00:15:07](#)

والله ما قصد المخاطب غير معناها الذي وضعت له الحقان. وضعت له الكلمة وضعت له كلمة اين؟ والله ما قصد المخاطب غير ما وضعت له الكلمة وضعت له نعم. والله ما فهم المخاطب غيره واللفظ موضوع لقصد بيان - [00:15:36](#)

كذلك الجارية ما فهمت الا ما قصد الرسول قال رسول ما قصد الا ما تدل عليه اين؟ وكذلك المخاطب. فالمخاطب والمخاطب كلهم لم يقصد هذا لم الرسول لم يقصد. والمسؤول لم يفهم. الا ما ما يدل عليه هذا - [00:16:09](#)

في اللسان العربي نعم. والله ما فهم المخاطب غيره واللفظ موضوع لقصد بيان. اللفظ المقصود موضوع للبيان. موضع للتبليس. لو لو اريد بان من كان هذا فيه لبس كان تبليسا ان تقصد باينا من - [00:16:35](#)

لكن هذا اللفظ مقصود وموضوع في اللسان العربي لمعناه للبيان لبيان مراد المتكلم به السامع له نعم. يا قوم لفظ الاين ممتنع على

عندكم وذو بطلان لفظ العين هذا ممتنع عندهم - 00:17:11

ما يسأل عن النهب اين لان ما ليس في مكان لا يسأل عنه بعين ما في شي لا داخل العالم ولا خارجها لا داخل العالم ولا خارجه نعم يا قوم يا قوم لفظ الاين ممتنع على الرحمن عندكم وذو بطلان - 00:17:36

نعم. ويكاد قائلكم يكفرنا به. بل قد وهذا غاية العدوان يعني هؤلاء النفاة قد يغلو بعضهم فيكفر من يسأل عن الله سبحانه وتعالى وقد يكفر قد يكفرنا بهذا بهذا الاطلاق وبهذا التعبير - 00:18:08

بل بل وقع هذا وحصل من بعضهم. اعد البيت ويكاد قائلكم يكفرنا به. بل قد وهذا بل قد يعني كفرننا. بل محذوف يعني بعدها شيء بل قد كان. بل قد كان من كفر اهل السنة بذلك. نعم. بل قد - 00:18:43

وهذا غاية العدوان. نعم. تكفير التكفير بهذه الشبهة وبهذه الحجة هذا ظلم نكفل من يقول كقول الرسول عليه الصلاة والسلام الرسول هو الذي قال اين؟ واقر من قال اين وكيف تكفرون من؟ قال لكم اين الله - 00:19:10

نعم لفظ صريح جاء عن خير الورى. قولوا واقرارها هما نوعان. نعم. قولوا وهو قوله للجارية واقرارها وهو اقراره لابي رديم في سؤاله هذا جاء عن الرسول عليه الصلاة والسلام. وهو اصدق الخلق وافصح الخلق - 00:19:41

جاء عنه قولوا وخطابا واقرارها. نعم لفظ صريح جاء عن خير الورى صلى الله عليه وسلم. قولوا واقرارها هما نوعان. نعم. والله ما كان الرسول بعاجز عن لفظ من مع انها حرفان. رحمه الله. قادر على ان يقول - 00:20:08

ومن حرب واين ثلاثة حروف؟ يعني هذا رحمه الله في يعني مبالغة في المناقشة انتم تقولون ان اين معناها من؟ افصح الخلق صلى الله عليه وسلم افصح الناس عاجز ان يقول من - 00:20:41

هذي بين حرفين وانزلت حروف نعم والله ما كان الرسول بعاجز عن لفظ من مع انها حرفان والعين احرفها اه ثلاث وهي ذو لبس ومن في غاية التبيان. اي لا يعني يمكن - 00:21:14

يعني لو استعملت مكان من صار فيها لبس اهم كان في مغالطة تغليط للمخاطب اين يعني انما يكون فيها لبس اذا قصد المتكلم او المخاطب بها اذا قصد معنى من؟ كان هذا تلبيس - 00:21:40

كان هذا تلبيسا ان تقول من آآ ان تقول اين وانت تريد من نعم والله ما الملكان افصح منه اذ في القبر من رب السماء سألاني. عيب والله والله ما الملكان افصح منه اذ في القبر من رب السماء من من؟ من - 00:22:02

والله ما الملكان افصح منه اذ في القبر من رب السماء يسألاني. من رب السماء يسألاني معلوم انه هاد تواتر على النبي صلى الله عليه وسلم ان الميت يسأل في قبره - 00:22:35

ثلاث مسائل يقال له من ربك؟ ما دينك؟ ومن نبيك؟ من الذي ورد انهم يقولون من في الشيخ رحمه الله يقول ما الملكان بافصح من الرسول بافصح من الرسول حين سألت سألو السؤال المناسب فيقولان من - 00:23:04

من رب السماء؟ هذا تعبير بالمعنى الا هم يقولون من ربك؟ من ربك الشيخ من اجل النظم عبر انهم وربك هو رب السماء. رب العبد المخاطب المسؤول ربه رب السماء. من ربك - 00:23:34

رحمه الله يقول ما الملكان باوضح من الرسول؟ لما سأل بمن؟ لما كان السؤال عن نفس الرب تعالى نعم والله ما الملت يعني والله ما الملكان افصح منه اذ في القبر من رب السماء - 00:24:02

ويقول اين الله يعني من فلا والله فيقول ويقول اين الله يعني فلا والله من لفظان متحدان. نعم هذا كله انكار على الذين يقولون ان معنى اين من؟ نعم. كلا ولا معناهما ايضا لذي لغة ولا شرع ولا - 00:24:29

لا انسان نعم هذا خلاف اللغة وخلاف موجب اللسان العربي وخلاف دلالة الشرع النصوص الواردة في ذلك نعم اعد اعد مثنين والله ما الملكان افصح منه اذ في القبر من رب السماء يسألني. ويقول - 00:24:59

واين الله يعني من فلا والله ما اللفظان متحدان كلا يعني يريد من ثم يستعمل اين تلبيس اللفظان مختلفان اين ومن ادوات من ادوات الاستفهام ولكن لكل منهما مدلول باللسان وفي الشرع كل من الكلمتين لها مدلول يعني يقال المدلول للكلمة الاخرى فرق بين اين ومن

نعم كلا ولا معناهما ايضاً لذي لغة ولا شرع ولا انسان. نعم. قال رحمه والله تعالى فصل هذا وخامس عشرها الاجماع من رسل الله الواحد هذا النوع الخامس عشر من انواع ادلة العلو - 00:26:07

يقول وهو اجماع الرسل على اثبات علو الله سبحانه وتعالى موسى عليه السلام اخبر عن ربي بانه في السماء. ولهذا فرعون طلب ان يصعد الى السماء وهو الحقير العاجز يقول لوزيرها لعلني ابليغ الاسباب اسباب السماوات - 00:26:35

الى الهي موسى. هذا يدل على ان موسى اخبر بان ربه في السماء فذهب هذا الطاغية الكفور المكذب لعبد الله ورسوله وكليمه وكل الرسل على هذا الطريق في اثبات علو الله تعالى - 00:27:13

النوع الخامس عشر هو اجماع الرسل واتباعهم على اثبات علو الله سبحانه وتعالى. نعم اقرأ هذا وخامس عشرها الاجماع من اصول الله الواحد المنان. نعم. فالمرسل جميعهم مع كتبهم قد صرحوا بالفوق للرحمن. نعم. وحكى لنا - 00:27:46

اجماعهم شيخ الوري والدين عبدالقادر الجيلاني. نعم. وابو الوليد تاركي ايضاً حكى اجماعهم عن ابن رشد الثاني. وكذا ابو العباس ايضاً قد حكى اجماعهم علم الهدى الحرام رحمهم الله يا ابن القيم لما - 00:28:16

حركة الاجماع احوال على هؤلاء الاعلام عبد القادر الجيلاني اه العبد الصالح العالم المعروف وكذلك ابن رشد ابن رشد الثاني يعلن الحفيد يرى انه يريد الحفيد نعم نعم هو وله كتاب اسمه - 00:28:48

الدالة وآ ذكر فيه ان ان الرسل مجمعون وان كان هو له شأن اخر لكنه يعني يقرر ويحكي ان ان هذا يعني اثبات علو الله وانه في السماء ان هذا هو ما جاءت به الخصوم - 00:29:23

نعم وكذلك شيخ الاسلام ابن تيمية الامام العلم الحاراني رحمه الله. نعم وكذاب العباس ايضاً قد حكى اجماعهم علم الهدى الحران وله اطلاع لم لكم من قبله لسواه من متكلم بلسانه. نعم يعني هذا تنوي باطلاع شيخ الاسلام - 00:29:58

على اقوال الناس ومذاهب الناس اقبال الناس في هذه الشؤون العظيمة نعم. هذا ونقطع نحن وايضاً انه اجماعهم قطعاً على البرهان. اي والله. نقطعن رسل الله كلهم يثبتون لعلو الله - 00:30:34

الرسل يعني في اصول الاعتقاد طريقهم واحد الاختلاف لا في التوحيد رسل متفقون على التوحيد لانه تعالى هو الله الحق الذي لا يستحق العبادة سواه ومتفقون على اثبات الميعاد ومتفقون - 00:31:02

على اثبات علو الله ومتفقون على اثبات الملائكة متفقون على اثبات القدر يذكر ابن القيم في الابيات القادمة التنويه بها بهذه الاصول وان هذا وان واننا نقطع بهذا كله نقطع بهذا بالتوحيد وبالرسالة بالرسل وبالكتب وبالملائكة - 00:31:29

عاد نعم هذا ونقطع ونحن ايضاً انه اجماعهم قطعاً على البرهان. نعم وكذلك نقطع انهم جاؤوا باثبات الصفات لخالق الاكوان. نعم. هذي بالتوحيد ولا خلاف بين الرسول في اثبات صفات الله - 00:31:55

لا خلاف بين الرسل في اثبات صفات الله. نعم. الكلام لرب من الرحمن اثبات انهم تعالى متكلم بكلام مسموع كما سمع موسى كلام ربه والله تعالى امتن عليه بذلك ان اصطفتك على الناس برسالاتي وبكلامي. نعم - 00:32:25

بأثبات الميعاد لهذه الابدان. اي والله. بهذا والى الرد على ملاعبة الفلاسفة المنتسبين للاسلام كابن سينا واغرابه الذين يقولون الذين ينفون ما عاد الابدان وبعدها الاجساد وان البعث روحاني نعم وكذلك نقطع. وكذلك نقطع انهم جاؤوا بأثبات الميعاد لهذه الابدان. الله اكبر - 00:32:55

الله اكبر الله يوم تشقق الارض عنهم صراعا هذه الابدان التي صارت عظاما ورفاة وترابا في هذه الارض ربك يعيدها وينشئهم نشأة اخرى تشقق الارض عنهم ويخرجون صراعا. نعم وكذلك نقطع انهم جاؤوا بتوحيد الله وما له من ثاني. نعم. وكذلك - 00:33:33

القضاء وما لهم قولان القدر ردا على النفاة الذين يوفون القدر علم الله بالاشياء غلاة ينفون علو الله. وكتابتهم للمقادير وولاتهم ومتوسطوهم ينفون عموم المشيئة وعموم خلقه الرسل متفقون على اثبات القدر - 00:34:13

في كل ما يتضمنه من اصول الايمان نعم والرسل متفقون قطعاً في اصول الدين دون شرائع الايمان. متفقون في الاصول متفقون

في اصول الدين من التوحيد والقدر واثبات الملائكة واثبات صفات الله واثبات انه تعالى يتكلم. متفقون اما - [00:34:48](#)
شرائع العملية والعبادات كل اه اه نبي ورسول شريعة. لكل جعلنا منكم لكل جعلنا منكم سعة ومنهاجا كالقبلة وغيرها وكيفية العبادات
واحكام العبادات نعم فالرسل متفقون قطعاً في اصول الدين دون شرائع الايمان. نعم. كل له شرع - [00:35:16](#)
ومنهاج وذا في الامر لا التوحيد فافهم دان. نعم. فالدين في التوحيد دين واحد ان لم يختلف منهم عليه اثنان فلهم دين في الحديث
ان معاصر الانبياء دين واحد ويقول تعالى يا ايها الرسل كلوا من الطيبات واعملوا الصالحات اني بما تعملون عليم. ان هذه امتكم امة.
يعني ملتكم - [00:35:55](#)

ودينكم امة واحدة وانا ربكم فاتقون نعم دين الاله اختاره لعباده ولنفسه هو قيم الاديان. نعم. الدين الذي اختاره الله لنفسه وشرعه
لانبيائه ورسله وعباده هو الاسلام. ان الدين عند الله الاسلام - [00:36:26](#)
ومن يتنفي غير الاسلام ديناً فلن يقبل منه. ودين الاسلام يقوم على عبادة الله وحده لا شريك له والكفر بكل ما يعبد من دونه وطاعتي
وطاعة رسله كل النبيين يقولوا لقومه اتقوا الله واطيعوا اتقوا الله واطيعوا - [00:36:53](#)
نعم فمن المحال ان يكون لرسله في وصفه خبران مختلفان. نعم. وكذلك حتى نقطع انهم جاؤوا بعدل الله بين طوائف الانسان. نعم.
هذا يشير فيه الى انه يشير به الى - [00:37:31](#)

الرد على مذهب الجبرية لانه يتضمن نسوة الله الى الى الظلم تعالى الله عن قولهم احسن اليك وكذلك نقطع انهم جاؤوا بعدل
الله بين طائف الانسان ولعله يشير ايضا - [00:38:04](#)
الى الى امر الجزاء الحمد لله والحكم بين العباد فان ان هذا لا يتحقق لا يتحقق العدل الا بالبعث والنشور والجزاء. لانه لو لم يكن
بعث لها اه يعني لا استوى لا استوى اه المحسن والمسير. كلهم يموتون وينتهي الامر - [00:38:34](#)
والله تعالى يأبى تأبى حكمته واجله ان يسوي بين المتقين والفجار وبين الذين امنوا وعملوا الصالحات وبين المفسدين ذلك ظن
الذين كفروا فويل للذين كفروا من النار. ام نجعل الذين امنوا وعملوا الصالحات كالمفسدين في الارض؟ ام نجعل المتقين كالفجار -
[00:39:07](#)

ان المتقين ان المتقين ان المتقين في جنات نعيم. يقول تعالى افجعل المسلمين كالمجرمين الرسل متفقون على اثبات عدل الله
وذلك بجزاء كل بموجب الحكمة وما تقتضيه الحكمة له الحكمة البالغة سبحانه وتعالى - [00:39:34](#)
ولهذا لا يسوي بين المحسنين والمسيئين بين بين المؤمنين والكافرين. نعم وكذلك نقطع انهم ايضا دعوا للخمس وهي قواعد الايمان
اصبر الخمسة. الخمسة التي ذكرها الله. في سورة اه في سورة البقرة وفي سورة النساء. يا ايها الذين - [00:40:12](#)
امنوا امنوا بالله ورسوله. والكتاب الذي نزل على رسوله. والكتاب الذي انزل من قبله. ومن يكفر بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم
الآخر. قد ظل ضلالاً مبيناً. وقال ولكن البر من امن بالله واليوم الآخر والملائكة والكتاب والنبيين. هذه هي الاصول الخمسة. هذه هي
الاصول الخمسة - [00:40:52](#)

التي دعت اليها الرسل وهي اصول الايمان ويدخل فيها القدر كما تقدم نعم وكذلك نقطع انهم ايضا دعوا للخمس وهي قواعد الايمان.
نعم. ايماننا بالله ثم ثم برسله وبكتبه وقيامه الابدان. وبجنده وهم الملائكة - [00:41:21](#)
الاولى هم رسله لمصالح الكوان. هذي هي الاصول الخمسة. هذي اصول الايمان الخمسة نعم وهي مذكورة يعني مجموعة في بعض
الايات ومتفرقة في ايات اخرى لكن اجتمعت في اية في اية البقرة وفي اية النساء - [00:41:59](#)
وذكرت منها اربعة في اخر البقرة. كل امن بالله وملائكته وكتبه ورسله لا نفرق بين احد من رسله نعم هذه اصول الدين حقاً لا اصول
الخمس للقاضي هو الهمداني. يقول هذه - [00:42:26](#)

الخمس التي ذكرها الله كما بينا النظم رحمه الله لا اصول المعتزلة. الاصول الخمسة التي ذكرها عبد الجبار الهمداني في في
كتابه عنده كتاب اسمه الاصول الخمسة وهي التوحيد والعدل والامر بالمعروف والنهي عن المنكر - [00:42:51](#)
انفاذ الوعيد وسيذكرها النظم ويتكلم عنها واحداً واحداً. فقف عند ذكرها والله اعلم. احسن الله اليك نعم عند هذا البيت هذي

اصول الدين لا اصول التي ذكرها الهملاني ينصر المعتدلة الخمسة عنده خمسة اصول. نعم - [00:43:22](#)

لا اصبر. سم اقرأ لنا تعليق يعني شرح له الله تعالى هذه الايات. من الفصل الاول نعم يا حسين موجود احسن الله اليك نعم. قال الشارح رحمه الله تعالى نعم - [00:43:56](#)

هذا هو الوجه الرابع عشر وهو اقراره صلى الله عليه وسلم لمن سأله بلفظ العين واجابته على سؤاله ولو كان انا السؤال فاسدا لنبيه صلى الله عليه وسلم. وبين له ان ذلك لا ينبغي في حق الرب جل شأنه. ولم - [00:44:29](#)

نجيبه على سؤاله فقد روي عن ابي رزيل انه قال قلت يا رسول الله اين كان ربنا قبل ان يخلق السماوات والارض قال صلى الله عليه وسلم كان في عماء ما فوقه هواء وما تحته هواء. وكان عرشه - [00:44:52](#)

الماء فقوله كان في عمايل اخره دليل على ان الرسول صلى الله عليه وسلم فهم ان السائل يسأل عن حقيقة العين. ولهذا اجابه بالجواب المطابق لسؤاله. فمن السخف بعد هذا ان يدعي ان - [00:45:12](#)

الى ان من ادعى صديق بعد هذا ان يدعى ان السائل انما اراد من ربنا فانه لا يصح ان يقال في جواب السائل بمن انه في كذا وانما يقال هو كذا. فالسياق سأل - [00:45:32](#)

بمن يقال له هو كذا ومساء اين يذكر ما تقتضيه اه الاداة واللفظة نعم. فالسياق كله في السؤال والجواب يبعد هذا بل ينفيه. وما لنا هذا التأويل وقد وقع السؤال بلفظ الايمن منه هو نفسه صلوات الله عليه وسلامه حين قال للجارية اين الله - [00:45:52](#)

فقلت السماء فهل كان الرسول عليه الصلاة والسلام يقصد غير المعنى الحقيقي لللفظ الايد؟ وهل فهمت الجارية من اللفظ غير هذا المعنى الذي وضع اللفظ لافادته. كلا والله ما قصد الرسول الى غير هذا - [00:46:21](#)

على ولا فهم المخاطب من اللفظ سواه. وقال رحمه الله تعالى يعني ان يمنعون السؤال بلفظ العين في حق الله عز وجل. لانه انما يسأل به عن المكان والجهة. والله - [00:46:41](#)

هزهم في زعمهم عن الحلول في الامكنة والجهات. ولهذا يكادون يكفرون اهل السنة والجماعة لقولهم انه فوق العرش بذاته يوزعون الله عن الحلول في الجاهة مع ذلك يقولون انه في كل مكان - [00:47:01](#)

او يقولون ما هو اخ اقبح وابعد العقل انه لا داخل العالم ولا خارجه والموحدون والمؤمنون لقالوا انه تعالى انه في مكان لا لا يقصدون انه في شيء موجود يحيط به - [00:47:21](#)

بل يريدون انه في العلو كما اخبر عن نفسه انه في السماء. وقوله في السماء ليس المراد انه في داخل السماوات المبنية بل في السماء اي في العلو المطلق وما كان فوق المخلوقات هو في العلو - [00:47:47](#)

فالعلو نوعان علو نسبي وعلو مطلق. فالعلو النسبي مثلا علو السحاب. مثلا وعلو ماذا؟ يعني ما في ما في الفضاء مثلا هو في السماء. لكن ليس هو علو مطلق بل هو علو - [00:48:07](#)

واما العلو المطلق فهو ما فوق جميع المخلوقات. والله فوق جميع المخلوقات لقوله وانت الظاهر فليس فوقك شيء. نعم سبحانه الله ولهذا يكادون يكفرون اهل السنة والجماعة لقولهم انه فوق العرش بذاته. بل قد كفروهم فعلا ظلما منهم - [00:48:27](#)

فاين الاين؟ فان الاين لفظ صريح في معناه. وارد عن من هو اعلم الخلق بربه. وقد ورد عنه مرة على جهة السؤال منه لغيره كما في سؤاله الجارية. ومرة على جهة الاقرار لمن سأله لمن سأله به كما في حديث ابي - [00:48:55](#)

فلو كان المقصود بعين في الموضعين ان تكون بمعنى من؟ فما الحكمة في العدول عن لفظ من الذي هو صريح في معناه الى لفظ العين الموقع في الاشتباه والحيرة. هل كان الرسول صلى الله عليه وسلم عاجزا عن النطق بمن - [00:49:15](#)

مع ان حرفان حتى استعمل بدلها لفظ الاين الذي هو ثلاثة احرف وهل كان الملكان الموكلان بسؤال القبر افصل منه حين يسألان الميت بقولهما من ربك؟ ويقول هو اين الله؟ يعني بها يعني بها من؟ مع انه لا - [00:49:35](#)

هذا اصلا بين اللفظين ولا بين معناه لا لغة ولا شرعا ولا في عقل عاقل. اللهم انه التعصب الاعمى الذي اصحابه عن الحق الواضح الصريح الى اقوال لا حجة عليها ولا دليل. قال رحمه الله تعالى هذا هو الوجه - [00:49:55](#)

خامس عشر وهو اجماع الرسل عليهم الصلاة والسلام والكتب المنزلة على ان الله عز وجل في السماء. وانه فوق خلقه مستو على وقد
حكى هذا الاجماع غير واحد من العلماء المعتبرين مثل الشيخ عبدالقادر الجيلاني في كتابه المسمى بالغنية - [00:50:15](#)
وابي الوليد ابن رشد الاندلسي المالكي المسمى بابن رشد الحفيد. في كتابه الكشف عن مناهج الادلة. يقول ابن رشد القول في في
الجهة واما هذه الصفة فما زال اهل الشريعة من اول الامر يثبتونها لله سبحانه حتى نفتها المعتزلة - [00:50:35](#)
ثم تبعهم على نفيها متأخر الاشاعرة كابي المعالي ومن اقتدى بقوله وظواهر الشرع كلها تقضي باثبات الجهة مثل قول تعالى ويحمل
عرش ربك فوقهم يومئذ ثمانية. ومثل قوله يدبر الامر من السماء الى الارض - [00:50:55](#)
ثم يعرج اليه في يوم كان مقداره الف سنة مما تعدون. ومثل قوله تعرج الملائكة والروح اليه. ومثل لقوله المنتم من في السماء ان
يخسف بكم الارض فاذا هي تمور الى غير ذلك من الايات التي - [00:51:15](#)
سلط التأويل عليها عاد الشرع كله مؤولا. وان قيل انها من المتشابهات عاد الشرع كله متشابهها ان الشرائع كلها مبنية على ان الله في
السماء. وان منه تنزل الملائكة بالوحي الى النبيين. وان من السماء نزلت الكتب - [00:51:35](#)
واليها كان الاسراع بالنبي صلى الله عليه وسلم حتى قرب من سدرة المنتهى وجميع الحكماء اتفقوا على ان الله والملائكة في السماء
كما اتفقت جميع الشرائع على ذلك. وممن حكى هذا الاجماع كذلك شيخ الاسلام ابو العباس احمد بن عبد الحلیم. ابن -
[00:51:55](#)

الحراني الدمشقي الذي لم يأتي الزمان له بنظير في سعة الاطلاع والجمع بين المعقول والمنقول مع قدرة فائقة في وبراعة في
تصريف الحجج وصبر لاغوار المذاهب ووقوف على دقائقها. وقد قطع المؤلف رحمه الله بهذا - [00:52:15](#)
الذي حكاه عن هؤلاء قطعا مبنيا على البرهان. وقوله رحمه الله يعني كما نقطع باتفاق الرسل عليهم الصلاة والسلام واجماعهم على
اثبات صفة العلو لله. جل شأنه كذلك نقطع بانهم متفقون على اثبات الصفات كلها. لله - [00:52:35](#)
فليس فيهم حاشاهم من يعطل الله عز وجل عن شيء من نعوت كماله وصفات جلاله. كما تفعل الجهمية ومتفقون على اثبات صفة
الكلام لله. فان الشرائع التي نزلت عليهم ليست الا كلام الله عز وجل. قام جبريل الامين - [00:52:55](#)
تبليغه اليهم ومتفقون على اثبات الميعاد الجسماني خلافا للنصارى والفلاسفة الذين انكروه ومتفقون ايضا على توحيد الله جل شأنه.
وانه لا اله غيره ولا رب سواه. ومتفقون على اثبات القضاء والقدر الذي انكرته القدرية والمعتزلة. وبالجملة فهم متفقون على كل ما هو
من اصول الدين. مما يتعلق - [00:53:15](#)

وبالله عز وجل واحوال اليوم الاخر فان دينهم فيها واحد لا اختلاف فيه. قال تعالى شرع لكم من الدين ما وصى به نوحا الذي اوحينا
اليك وما وصينا به ابراهيم وموسى وعيسى ان اقيموا الدين ولا تتفرقوا فيه. وقال تعالى ان الدين - [00:53:45](#)
عند الله الاسلام وانما يختلف الرسل عليهم الصلاة والسلام في الاحكام والشرائع العملية الفرعية التي تتعلق بها الاوامر والنواهي
والتي تختلف باختلاف الزمان والمكان كما قال تعالى لكل جعلنا منكم شرعة ومنهاجا اي في - [00:54:05](#)
لا في الاصول. وقال رحمه الله يعني ان الدين الذي جاءت به الرسل عليهم الصلاة والسلام هو دين الله الذي اختاره لعباده ورظيه
لنفسه دينا. وهو الدين القيم الذي لا عوج فيه والانحراف. فيجب ان يكون واحدا - [00:54:25](#)
لا اختلاف فيه. لانه يقوم على الاخبار المتعلقة باسماء الله عز وجل وصفاته وافعاله. والاخبار عن اليوم الاخر ما فيه ومن المحال ان
يقع بين الرسل اختلاف في هذه الاخبار. لان ذلك يستلزم ان يكون بعضها صادقا وهو ما طابق - [00:54:45](#)
الواقع منه وما عداه يكون كذبا وحاشى للرسل ان يكذبوا على الله عز وجل ويخبروا عنه بخلاف ما عليه الامر. واما الشرائع والاحكام
الامرية الطلبية فهذه لا يضر الاختلاف فيها مع القطع بان شرائعهم كلها عاجلة ومستقيمة - [00:55:05](#)
كذلك انهم دعوا اممهم الى قواعد الايمان الخمسة التي هي اول الايمان بالله على الوجه الصحيح القائم على توحيد في الهيته فلا
معبود غيره وفي ربوبيته فلا خالق ولا مالك سواه وفي اسمائه وصفاته فنثبت له كل ما - [00:55:25](#)
اثبت له لنفسه وما اثبت له رسله من غير تكييف ولا تمثيل. وفي افعاله فلا شريك له فيها. وليس لغيره فعل يشبه فعله الى غير ذلك من

شؤونه جل شأنه. وثانيا الايمان بالرسول. الذين جعلهم الله عز وجل وسطاء بينه وبين خلقه - [00:55:45](#)

في تبليغ امره ونهيه. فضلا منه ورحمة والايمان بالرسول عليهم الصلاة والسلام. يتضمن الايمان بعصمتهم في التبليغ وعدم كتمانهم

لشيء. مما امروا بتبليغه وصدقهم في كل ما اخبروا به عن الله عز وجل. الى اخر ما يتعلق بهم. وذلك - [00:56:05](#)

اذا الايمان بالكتب المنزلة على هؤلاء الرسل عليهم الصلاة والسلام نورا وهدي للناس. قال تعالى لقد ارسلنا رسلنا بالبينات. وانزلنا

معهم الكتاب والميزان ليقوم الناس بالقسط. ويجب الايمان تفصيلا بأربعة منها - [00:56:25](#)

لورودها في القرآن وهي التوراة التي انزلت على موسى الكريم والزبور الذي انزل على داود والانجيل الذي انزل على عيسى والقرآن

الذي انزل على محمد وهو المهيم عليهم جميعا. ورابعا الايمان باليوم الاخر على الوجه الصحيح - [00:56:45](#)

الذي اخبرت عنه الرسل من قيام الاجساد من قبورها وحشرها الى الله عز وجل فصل القضاء بينها ثم مصيرها الى الجنة او النار الى

اخر ما وردت به الاخبار من احوال ذلك اليوم كالصراط والميزان وايتاء الصحف والشفاعة التي لنبينا صلى الله عليه - [00:57:05](#)

وسلم في اهل الموقف وغيرها. وخامسا الايمان بالملائكة الذين جعلهم الله عز وجل رسلا صالح خلقه فمنهم الموكل بانزال الوحي

عن الانبياء. وهو جبريل عليه السلام. ومنهم الموكل بالامطار والارزاق وهو ميكائيل - [00:57:25](#)

ومن وهو ميكال ومنهم الموكل بقبض الارواح. وهو عزرائيل ومنهم الموكل بالنفخ. عزرائيل ما ذهب للتدمير ثابت من اسماء الملائكة

جبريل وميكائيل واسرافيل نعم ومنهم الموكل بالنفخ في الصور وهو اسرافيل. ومنهم الحفظة الكاتبون ومنهم حملة العرش الى

اخره. هذه الخمسة هي اصول - [00:57:45](#)

الحقة التي جاءت بها رسل الله ودعوا اليها. لا تلك الاصول الخمسة التي اتفقت عليه المعتزلة لا تلك الاصول الخمسة بس اذا احسن

الله اليك الله المستعان شرح لطيف بدل ان اظن يعبر عن - [00:58:12](#)

هذه الابيات ويضيف كلمات لتوضيح مدلول النظم في العقيدة شرح حسن مبارك رحم الله مؤلفه نعم الله اليكم اه يقول السائل هل

يشهد لحديث ابي رزين ما رواه البخاري كان الله - [00:58:37](#)

ولم يكن شيئا شيء قبله الحديث يعني في الجملة نعم احسن الله اليكم. يقول السائل ادي الفلاسفة ينكرون يوم القيامة وقيام

الناس من قبورهم. ايه الفاسدة ليس لعلمهم لا يتكلمون بذلك بشيء لكن اللي عرف عنه - [00:59:09](#)

الفلاسفة الاسلاميين لانهم آآ ينتسبون للاسلام ويدعون الايمان آآ بالرسول بالجميع انه لكنه ايمانا مبنيا على اعتقادات والى خيالات ومن

ذلك انهم يقولون ان المعاد روحاني لا جسماني. وعليه فالابدان التي ذهبت في الارض هذه لا تعاد ولا يبعث احد ولا شيء - [00:59:44](#)

وما ذكره الرسول ما هو الا تخييل للناس تخييل. ما ذكره الرسل عندهم يتأولون ان الرسل يعني ذكروا هذا على وجه التقييد للناس

نعم احسن الله اليكم. يقول السائل جعل الصوفية من الشيخ عبد القادر الكيلاني - [01:00:20](#)

صاحب طريقة ونسبوا اليه خوارق وكرامات اه حتى ظن كثير من الناس اه انه مبتدع فما معتقد كيلاني؟ المعروف وان كان يلزم

للتصوف لكنه للتصوف يعني المستقيم فهو عند اهل السنة يعني من من الشيوخ الصالحين من الشيوخ الصالحين والعلماء -

[01:00:45](#)

آآ العاملين ولا يعني هذا انه آآ يعني هو كغيره في الخطأ والصواب رحمه الله ورضي عنه. لكنه عند اهل السنة ما يعني لان الصوفية اه

اه مراتب منهم المستقيم والصالح المستقيم في - [01:01:23](#)

ودينه وعمله ولا ينفي هذا ان يكون للبعض مقطع كغيرهم من آآ اهل الفقه وآآ لان كل الطوائف يعني طوائف مثلا اهل السنة كل

منهم ليس معصوما كان معصوم الا الرسول عليه الصلاة والسلام - [01:01:49](#)

نعم الله اليكم وما ينسب الى عبد القادر او غيره من الخوارق هذه آآ يعني اصدر الخوارق والكرامات يثبتون بالجملة. لكن ما يلزم من

هذا ان كل ما ينسب الى فلان او فلان - [01:02:15](#)

يكون صحيحا لان من الصالحين ومن العلماء من يكذب عليه بل يكذب عليك في ارائه وفتاويه. او فيما يحصل له من يعني

الحوادث والمناسبات. نعم احسن الله اليكم يقول السائل من الشبكة - [01:02:35](#)

قوله تعالى في سورة المنافقون يا ايها الذين امنوا لا تدرككم اموالكم الاية ما هو نوع اللهو هنا وما هو الذكر المقصود في هذه الاية
الذكر عام الذكر واجب عن الصلاة عن عن اه - [01:03:02](#)

واللهو يعني اللهو الحرام اللهو بالاموال والاولاد عن ما اوجب الله. عما اوجب الله من ذكره سله بالمال والاهل عن الذكر المستحب هذا
مكروه اما عن الواجب فحرام ومن الذكر الواجب على الصلوات - [01:03:29](#)

او الدعوة الى الله اذا تعينت على العبد اذا وجب على العبد القيام بالدعوة الى الله لها بما كان ملموما نام احسن الله اليكم. يقول
السائل من الشبكة هل البدوي والدسوقي وابي الحسن الشاذلي - [01:03:57](#)

كالجيلاني ايضا الجيران لا يضاف لا يضم الى هؤلاء الجيلاني معروف عند اهل العلم من اهل السنة. اما هؤلاء فهم مجهولون نعم
احسن الله اليكم. يقول السائل عن هؤلاء يقول ايش فيهم - [01:04:21](#)

يقول هل هم كالجيلاني لا جيلان له شأن اخر اما هؤلاء فهم مجهولون. او انهم مذمومون. الله اعلم بحالهم. نعم احسن الله اليكم
يقول السائل كثير من خطباء الجمعة يخطب يختم الخطبة بهذه الايات الثلاث - [01:04:48](#)

سبحان ربك رب العزة عما يصفون الايات هل لفعلهم وجه؟ لا لا هذا بس اقول لا مانع من هذا. اختتم باي اية. اختتم بهذي وبهذه الاية او
غيرها او بالصلاة على الرسول - [01:05:12](#)

كما يتيسر ينبغي عدم اذا كانوا يقولون اهل السنة وان هذا ما الدليل اما اذا يعني يعني فعلوا هذا الاستحسان سبحان ربك ايات
كلمات شف ايات سبحان ربك رب العزة عما يصفون - [01:05:36](#)

وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين اختتم بهذه الايات او غيرها من الايات او بالصلاة على الرسول فالامر واسع. نعم احسن
الله اليكم يقول السائل من الشبكة فلنحكم بنجاسة احديثنا - [01:05:59](#)

حيث نمر على الطرقات. شو؟ يقول هل نحكم بنجاسة احديثنا حيث نمر على الطرقات واماكن استلقاء الكلاب وربما يكون لا لا لا بس
توكل على الله بس ولا ولا نجاسة - [01:06:19](#)

ان ان لو وطئت لجثا يعني الان الطرقات نظيفة ما فيها شيء وطأت شيء معين عرفته امسح. نح حذائك بالتراب انسحه. في الحديث
اذا اتى احدكم المسجد في نعله فان رأى فيهما فليمسحه - [01:06:42](#)

حتى انه عليه الصلاة والسلام امر بالصلاة بالنعال تصلوا في نعالكم صلى الله عليه وسلم اذا وطئ احدكم الاذى بخفيه فليمسحه نعم
احسن الله اليكم. يقول السائل من الشبكة كل يوم احس بحسرة وان وقتي يذهب سدى. الله فهل لابد ان اقضي - [01:07:11](#)

كل وقتي في العبادة في اوقات الفراغ لا ما يجب عليك الا الفرائض لكن استعملت فراغك في انواع من الخير من انواع العبادات
القولية والفعلية. والعبادة انواع سعي الانسان على اهله بما آآ يحتاجون اليه اذا احتسب الريب فهو عبادة. اذا حسنت نيته -

[01:07:44](#)

عليه الصلاة والسلام كما قال عليه الصلاة والسلام لسعد وانك لن تعمل عملا تبتغي به وجه الله الا اجرت عليه. حتى ما تجعله في في
امراتك فالناس في وفي الحديث الصحيح - [01:08:16](#)

نعمتان مغبون فيهما كثير من الصحيح الصحة والفراغ وهو ان تضيع سدى في الخير. والناس فيه. اما اما انه موفق فيستعمل فراغه
فيما ينفعه في دينه والا انه والعباد بالله مخذول فيعمر وقته وفراغه يشغله في الحرام والمآثم - [01:08:35](#)

وانواع السيئات صغيرة من الصغائر او الكبائر. او انه بين ذلك. يعني يظع الوقت بلا يعني بما لا يضر ولا ينفع. واضاعة الوقت ضياع
صحيح ضرر. نسأل الله العافية وكل يعني اه كما قال عليه الصلاة والسلام نعمتان مغبون فيهما كثير من الناس - [01:09:12](#)

فنسأل الله ان يستعملنا واياكم في طاعته. امين نعم اختتم بس سم ناخذ الاخير. نعم احسن الله اليكم يقول السائل يقول السائل من
الشبكة ما حكم الصلاة النارية الموجودة عند الصوفية - [01:09:42](#)

وهل تعد من الشراكيات لما فيها من الغلو المفرط انا الان لا اذكر مضمونها الا اني اعرف انها هي صيغة معينة يسمونها الصلاة النارية
وهي من الصوفية فلا ينبغي يعني اعتبارها ولا تعظيمها. الصلاة على الرسول من افضل من انواع الكلام الطيب - [01:10:07](#)

فصلوات الله وسلامه على عبده ورسوله. ونقول اللهم صل على محمد وعلى آل محمد بانهم سموها الصلاة النارية فلا ندري وانا لي كتابة عليها المهتم في شأنها ان يطلع على ذلك - [01:10:36](#)

الموقع الكتابة على على ما يسمى بالصلاة النارية يوم الجمعة صلوا ركعتين لا يظهر الى انهم يعيدون يعيدون الصلاة كل وكل يعيد صلاته اصلي اربع قضاء - [01:10:59](#)